مع وجودها وحذفها وقد يقال لاسواء فقام لاسيما والواو التي
تدخل عليها في بعض المواضع اعتراضية ذكره الرضي وقيل حالية
وقيل عاطفة وفي مغني اللبيب وتشديد يائه ودخول الواو علي لا
واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في البيت فهو مخطئ
وقال البلبائي في شرح تلخيص الجامع وهو لانا حشو وفي حاشية
القاضي لابن الهمام وقوام الدين الاتقاني في فتح القدير وغاية البيان
واستعماله بلا لا لا نظير له في كلام العرب العرباء ثم عدها من كلمات
الاستثناء لكون ما بعدها مخرجا عما قبلها من حيث اولويته بالحكم
المتقدم وان فليس منها حقيقة صرح به الرضي فاندفع اعتراض
صاحب المتوسط في شرح الكبير على من عده من كلمات الاستثناء وقد
يحذف ما بعد لا سيما وينقل من معناها الاصلي الي معنى خصوصا
فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق واذا قلت زيد سخي
ولا سيما راكبا فهو بمعنى خصوصا راكبا وكذا في زيد شجاع لا سيما
وهو راكب والواو التي بعدها للحال وقيل عاطفة على مقدر
كانه قيل لا سيما وهو لابس السلاح وهو راكب وعدم مجئ الواو
قبلها كثير والمجئ اكثر وقوله لمشابهتها حروف المد واللين
من جهة الخفاء والغنية الا ولا ذكر المد ايضا والمد اذ
يستلزم وجوده وجود اللين من غير عكس وسميت حروف اللين

حروف اللين

لانها ليست بحرف بل هي صفة شبيهة بصوت الغزال اذا
ضاع ولدها محلها النون ولو تنوينا والميم اذا سكنت
ولم يظهر والخيشوم مخرج محلها فقول الجوهري في مقدمته

وغنة

خيشوم

وغنة مخرجها الخيشوم اراد به محل غنة ومخرجه او غنة مخرج محلها بتقدير المضاف
لانها صفة والا ذكرها في الصفات ولانه كان ينبغي ان يذكر عوضها
النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة مع ان
منهم من يسمي النون الساكنة المخفاة قبل حروف الاخفاء غنة
مع العفو بحرفيتها كالجاربردي فانه عدها من الحروف المتفرعة
فيمكن حمل الغنة في المقدمة على النون المخفاة نفسها بلا تكلف
والخيشوم حرف الانف المنجذب الي داخل الفم ذكره في التمهيد وقيل
اقصى الانف ولاجل هذه المشابهة حذفوا النون من لم يك
وقيل لمشابهتها اياها في امتداد الصوت وقيل حذف تخفيفا لكثرة
الاستعمال ذكره في بعض حواشي القاضي فان وصلته بساكن
رددت نونها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا ولا يجيز سيبويه سقوط
النون عند ملاقاة ساكن وقد اجازه يونس وهو قليل ذكره
في شرح الالفية **قوله** فان قلت لم يسمي هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة في اللغة المشابهة الخ **اقول** قوله لان المضارعة
في اللغة المشابهة واصل المضارعة تقابل السخلتين على ضرع
الشاة عند الرضاع يقال ضارع السخلتان اذا اخذ كل واحد
بحلمة من الضرع ثم اتسع فقيل كل مشتبهين مضارعان كذا في
شرح المفصل لابن يعيش وقوله في الحركات والسكنات لما قال
في الحركات بلفظ الجمع لوجودها في كل منهما وقال للسكنات
للمشاكلة او باعتبار ان مراد الالف واللام مجرد عن
معنى الجمعية وقوله ولمطابقة الاسم في وقوعه مشتركا اي بين الحال

Copyright © King Saud University